جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية المظاهر ، والآثار ، وسبل المواجهة

الدكتورة
صابرين مهدي علي أبو الريش

العدد الثامن عشر
للعام ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م
الجزء الثامن
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٤م
الترقيم الدولى ISSN 2356-9050

المستخلص

إن العلاقة بين اللغة والإعلام علاقة وثيقة قوية ، فإن كانت اللغة العربية تتسم بالروعة والجمال والقوة ، فالإعلام بكافة وسائلة وأشكاله يتسم بسرعة الانتشار وقوة التأثير ، وهو يقوم بتوصيل رسائله عبر رموز اللغة التي تحمل مضامينا مختلفة يُراد توصيلها للجمهور، فلا غنى للإعلام إذن عن اللغة ، وكذلك لاغنى للغة عن الإعلام ، ولكن يبدو أن الإعلام ضاقت عليه العربية الفصحى بما رحبت ، فصارت لا تحلو على لسانه إلا الكلمات العامية التي لاشك أن شيوعها في أجهزة الإعلام ، ومن ثم بين الجماهير لا يتم إلا على حساب الفصحى ، وفي هذا إهدار للغة الأم وعدم اهتمام بأصولها وقواعدها ، ففي وسائل الإعلام تتداخل العامية مع مفردات الفصحى تداخلا جعل حال اللغة فى إعلامنا المعاصر، ينطبق عليه قول ابن حزم :" واعوجاج اللسان دلالة على اعوجاج الحال " فقد انحدرت اللغة على ألسنة بعض الاعلاميين انحدارا لغويا شديدا ، يدعونا أحيانا للتساؤل : هل تتحدث قنواتنا العربية ؟

فاللغة الإعلامية تتعرض يوميا لموجات من التشويه والتحريف تخترق حرمة اللغة في كل يوم وكل ساعة ، فيرصد المتابعون لوسائل الإعلام شيوعا ملحوظا للألفاظ العامية على حساب الألفاظ العربية الفصيحة ؛ لذلك ينبغي على محبي اللغة العربية عدم تجاهل تلك المجازر اليومية التي تنحر اللغة على مرأى ومسمع من الجميع ، ولأهمية هذه القضية وأثرها القوي على اللغة آثرت البحث فيها ، فبدأت بالحديث عن اللغة الفصحى ، ثم العامية ، ثم الإعلام ، كما تناولت الحديث عن مظاهر اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية ، وقمت بحصر مجموعة من الألفاظ العامية التى وردت على ألسنة الإعلاميين في بعض القنوات العربية ، وذكرت الألفاظ الفصيحة التى ينبغى أن تحل محلها ، ثم عرضت الآثار السلبية التي تقع على اللغة الفصحى بسبب هذا، وأخيرا تحدثت عن بعض السبل التي يمكن أن تواجه اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية .

Abstract

The relationship between language and media is strong, if the Arabic language is beautiful, beautiful and powerful. Media in all its forms and shapes is fast spreading and powerful. It communicates its messages through the symbols of the language that carry different contents that are intended to be communicated to the public. But the media seems to have narrowed down the classical Arabic language as it welcomed it, and it became only tongue-in-cheek with no doubt that its prevalence in the media, And in the masses are not only at the expense of the classical, and in this waste of the mother tongue and lack of interest in its origins and rules, in the media overlap the colloquial with the vocabulary of the intermingling to make the state of the language in our contemporary media, applies to the words of Ibn Hazm: "Warp tongue signifies the warp situation "The language has descended on the tongues of some of the media a steep linguistic decline, sometimes invites us to ask: Do you speak Arabic channels?

The language of the media is exposed daily to waves of distortion and distortion permeates the sanctity of the language every day and every hour, observers monitor the media is common to the most common slang words at the expense of the Arabic fluent words; so the lovers of the Arabic language should not ignore those massacres daily, which combats the language in full view of everyone , And the importance of this issue and its impact on the language strongly sought research 'I began to talk about the classical language, and then the vernacular, and then the media , As well as dealing with the manifestations of the invasion of the vernacular for the visual media in the visual media, and you limited the range of words spoken in the language of the media in some Arab channels, and said the words should be replaced, and then presented the negative effects on the classical language because of this , And finally talked about some avenues that could face the slippery invasion of the Sahih in the visual media.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،ورضي الله عن الصحابة أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فاللغة ليست أداة للتواصل أو وعاء لحفظ التراث الإنساني فحسب لكنها من الناحية الشعورية والوجدانية تمثل روح الأمة ، ومن الناحية السياسية تمثل معالم الحدود الحقيقية للرقعة الجغرافية الوطنية والقومية ، ومن الناحية السيادية هي أهم أسس الهوية ومكونات الشخصية والوحدة الوطنية لأية مجموعة بشرية ، فهي أداة لا غنى عنها لبني البشر لبناء الحضارات وتشكيل الأمم وتوحيد الأوطان .

فضعف اللغة أو قوتها معيار تقاس به ثقافة الأمم وحياتها ، فالمجتمع الذي تقوى لغته ترقى ثقافته وحياته وفكره ،فاللغة عنوان الأمة ورمز وجودها . يقول الفيلسوف الألماني فيختة : " أينما توجد لغة مستقلة توجد أمة مستقلة لها الحق في تسيير شؤونها وإدارة حكمها " [(١)] .ويقول دكتور نور الدين حاطوم : " لقد أصبحت اللغة ابتداء من القرن التاسع عشر من أهم المقومات المحددة للجنسية لأى شعب أو أمة "[(٢)] . وضياع اللغة يعني ضياع الأمة ؛ ولعل خير ما يعبر عن ذلك ما قاله شاعر صقلية أجنازيو بوتينا : " إن الشعوب يمكن أن تكبل

---

(١) ماهى القومية : ساطع الحصري ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص٥٦ .

(٢) واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام : أحمد بن نعمان ، صحيفة اللغة العربية ، تم استرجاعه بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠١٦ م ، متوفر في

http://arabiclanguageic.org/print_page.php?id=٣٢٦

بالسلاسل ، وتسد أفواهها ، وتشرد من بيوتها ، ويظل أفرادها مع ذلك أغنياء ، فالشعب لا يفتقر ويستعبد تمام الاستعباد إلا إذا سلب اللسان الذي تركه الأجداد عندئذ يضيع إلى الأبد " [١] وقد علمت الشعوب يقينا أن اللغة مدخل ارتقاء الأمم فأولوها كل عناية ، تعليما وإعلاما وتقنينا .

ولغتنا العربية أهم مقومات شخصيتنا وهويتنا ودعامة وحدتنا ومستودع القيم والتجارب التى انتقلت إلينا من أسلافنا ، ولهذا كان لابد من الاهتمام بها ، وإعطائها المكانة اللائقة بها بوصفها الرابط الوثيق بين أبناء هذه الأمة على اختلاف بلادهم ومذاهبهم ، وبوصفها لغة حية على أعلى مستوى فارتباطها بالقرآن الكريم كفل لها دعما جغرافيا واسع المجال يتمثل في انتشار الإسلام في شتى بقاع العالم ، ووضوحها وسلامة بنيانها وإيجازها ومرونتها كفل لها دعما لغويا ،بالإضافة للدعم الديني إذ إنها لغة القرآن الكريم الذي تمثلت معجزته في البلاغة اللغوية. كما إن قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم لتوفر جميع شروط اللغة العلمية بها ومرونتها في اشتقاق المصطلحات العلمية – على عكس ما يشاع عنها من أعدائها – تجعل من الواجب علينا الحفاظ عليها لأن فى الحفاظ عليها حفاظا على وجودنا وكياننا.

ولقد حافظت اللغة العربية على دورها عبر التاريخ وفرضت نفسها لغة عالمية تأثرت بها أغلب الدول الأجنبية واقتبست من ألفاظها . كل ذلك مرجعه لدور القدامى في المحافظة عليها بتهيئتها لمواجهة أي صراع أو هجمات أجنبية معادية. أما بالنسبة للعصر الحديث فاللغة العربية تلاقي غربة في وطنها وتعاني من محنة في عقر دارها ، وذلك أنها تتقلص تقلصاً ملحوظاً في المدارس

(١) اللغة العربية والإعلام : محمد حسان الطيان ، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية دبي ٢٠١٣ ، ص٣ .

والجامعات والإعلام و البيئة بشكل لا يمثل خطراً عليها وحدها ولكن على الكيان العربي كله. [١]

وتعد الدعوة إلى العامية ومحاولة إحلالها محل الفصحى أكبر محنة تعرضت لها اللغة الفصحى في تاريخها، فقد تبناها بعض المستشرقين ومن تأثر بهم من العرب بحجة أنها لغة الشعب كله وتعبر عن مشاعرهم وأفكارهم ،وهو شعار مدرسة ضالة في أميركا ترى :«إن اللغة الحقيقية هي اللغة التي يستخدمها الناس فعلا ، لا التي يعتقد بعضهم أن على الناس أن يستخدموها..» [٢] ومن مظاهر تبني الدعوة إلى العامية في هذا العصر التساهل في استعمال العامية في وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء مثل البرامج الحوارية ، والإعلانات ، وبرامج الأطفال .

ولما كان غياب اللغة الفصحى واجتياح العامية لها في وسائل الإعلام المرئية من القضايا التي لها تأثير قوي على اللغة العربية، فقد جاء هذا البحث تحت عنوان:

"**اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية المظاهر، والآثار، وسبل المواجهة**"

ليوضح المظاهر والآثار المترتبة على هذا ، مع بيان سبل مواجهتها، وقد جاء البحث في مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة مباحث، وخاتمة .

جاء التمهيد بعنوان :" بين الفصحى والعامية والإعلام "وتناول الحديث عن تعريف اللغة الفصحى ، وبيان خصائصها ، وتعريف العامية ، وتوضيح

---

(١) اللهجة العامية كأحد أسلحة القضاء على العربية : سلوى السيد حمادة ، مقال تم استرجاعه فى ٣٠ أكتوبر ٢٠١٦ م ، ٢٨ محرم ، ١٤٣٨هـ ، متوفر في
http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=٤٨٧٠

(٢) بحوث ومقالات في اللغة: رمضان عبدالتواب ،ص١٧٤، ط : مكتبة الخانجي ،القاهرة ط :١٩٨٢.

العلاقة بينها وبين الفصحى ، وأسباب ظهور العامية كمشكلة في العصر الحديث ، كما تحدث عن الإعلام فتناول تعريفه ، ودوره فى النهوض باللغة وأهمية اللغة بالنسبة له ، وأسباب جنوح اللغة الإعلامية إلى الاستعانة بالعاميات ، وأسباب رفضنا لانتشار العاميات فى وسائل الإعلام .

وجاء **المبحث الأول** بعنوان :"مظاهر اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية " فتناول هذا المبحث الحديث عن هذه المظاهر وفى نهاية المبحث تم الحصر لمجموعة من الألفاظ العامية التى وردت على ألسنة الإعلاميين في بعض القنوات العربية ، مع ذكر الألفاظ الفصيحة التى ينبغى أن تحل محلها فى وسائل الإعلام .

وجاء **المبحث الثاني** بعنوان :" آثار اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية " فوضح هذا المبحث الآثار السلبية التي تقع على اللغة الفصحى بسبب اجتياح العامية لها في وسائل الإعلام.

وجاء **المبحث الثالث** بعنوان : " سبل مواجهة اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية " وفيه تم عرض بعض السبل التى يرى الباحث أنها يمكن أن تواجه اجتياح العامية للفصحى فى وسائل الإعلام المرئية ، ثم جاءت الخاتمة تليها قائمة المراجع .

والله أسأل التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه .

التمهيد

بين الفصحى والعامية والإعلام

أولاً : الفصحى :

تعريفها :

الفصحى لغة : الفصيح خلوص الشيء مما يشوبه ، وأصله في اللبن إذ يقال أفصح وفصح اللبن إذا تعرى ، وذهبت منه الرغوة وانجلت منه. ويقال فصح الأعجمي فصاحة ، أي تكلم بالعربية وفهم منه ، وقيل جادت لغته حتى لم يلحن ، ويقال : أفصح الصبي في منطقه إفصاحا ، إذا فهمت ما يقول في أول ما تكلم ، وأفصح الشيء إذا بدا ووضح [١] . فالمعنى اللغوي للفصاحة من خلال هذه الأمثلة، هو البيان والوضوح [٢] .

أما اصطلاحا فتعرف بأنها : لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات ، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة ، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات ، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم [٣] .

خصائصها :

هذه اللغة الشريفة تنطوي على خصائص وقدرات تؤهلها لتكون لسان الرسالة العالمية الخاتمة ، ومن تلك الخصائص ما يلي :-

---

(١) لسان العرب : ابن منظور ، مادة (ف ص ح) .

(٢) ينظر : السماع العلمي اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة : عبد الرحمان الحاج صالح ، ٢٩ – ٤١.

(٣) مشكلات اللغة العربية المعاصرة: مجد البرازي ، ص٥٥ ، ط١، عمان ، مكتبة الرسالة ١٩٨٩م.

١- استخدام العربية لجهاز النطق على أتمّه وأحسنه ، وعدم إهمالها وظيفة واحدة من وظائفه ، كما يحدث ذلك في أكثر الأبجديات اللغوية ...فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين ، ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين [١] .

٢- مناسبة حروفها لمعانيها ، وعلماء العربية لم يفهموا من كل حرف أنَّه صوت، وإنما عناهم من صوت هذا الحرف أنَّه معبر عن غرض، ومثال ذلك حرفي السين ، والصاد . إذ لمحوا أنَّ الصاد جاءت فيما يدل على شدة وقوة ومشاهدة كما في صَعَدَ ، والسين جاءت فيما يدل على لين وخفاء كما في سَعِدَ [٢] .

٣- تميزها عن غيرها من اللغات الأخرى بالإيجاز الذي ظهر واضحا في كثرة الحذف ، فلك إن تحذف المبتدأ والخبر أو الصفة أو الموصوف أو المضاف وكل ما دل عليه دليل ، يقول ابن جني : " إن العرب إلى الإيجاز أميل ، وعن الإكثار أبعد " [٣]

٤- تميزها بظاهرة الترادف وهذا يفيد في القدرة التعبيرية خاصة في فنون الأدب ، فلم تغن لغة ، بمثل ما غنيت به اللغة العربية ، من تعدد المفردات الدالة على معنى واحد . [٤]

---

(١) ينظر : أشتات مجتمعات في اللغة والأدب : عباس محمود العقاد ، ص ١١ ، ط ٤ ، دار المعارف ، القاهرة د .ت -

(٢) ينظر : دراسات في فقه اللغة : صبحي الصالح ، ص ١٤١، ط ١٠ . دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ١٣٨٨هـ -

(٣) الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني ، ١/ ١٣٥ ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط : المكتبة العلمية .

(٤) ينظر : فصول في فقه العربية : رمضان عبد التواب ، ص ٣٠٩ ، ط : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٦ ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م .

٥- تميزها بالاتساع والمرونة فلو قارنا العربية بغيرها من اللغات الاشتقاقية كالفرنسية والانجليزية لوجدنا أن عدد كلمات اللغة الفرنسية خمس وعشرون ألف كلمة تقريبا ، وكلمات اللغة الإنجليزية مئة ألف كلمة ، أما العربية فعدد مفرداتها يزيد على أربعمائة ألف مادة لا كلمة ... فالعربية لغة مرنة قادرة على مواكبة الحياة رغم تعاقب الحضارات عليها ، وقد استطاعت خلال مراحل متعددة من عمرها أن تجدد نفسها . (١)

٦- الإعراب وهو من أهم خصائص اللغة العربية ، بل أشد الخصائص وضوحا وبيانا ، يقول ابن فارس :" فأما الإعراب فبه تتميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين . فلو قلنا :"ما أحْسَنَ زيداً !"أو "ما أحْسَنُ زيدٍ " أو"ما أحْسَنَ زيدُ" علمنا أن الأولى للتعجب ، والثانية للاستفهام ، والثالثة للنفي ، أما لو قلنا : " ما أحسن زيدْ " – بالتسكين – فلا يظهر المعنى المراد وما كانت تتم هذه المعرفة لولا الحركة الإعرابية " (٢)

٧- جسر الصلة بين ماضي العربية وحاضرها موصول وذلك في إمكان قراءة الأدب الجاهلي وفهمه من غير رجوع لمعاجم تاريخية أو تطورية على عكس ما حدث في اللغات الأخرى ، فالإنجليزية مثلاً تطورت أصواتها كثيراً عما كانت عليه في زمن شكسبير مما جعل قراءة أدبه عسرة على ناشئة الإنجليز المعاصرين. (٣)

---

(١) تيارات مسمومة ونظريات هدامة معاصرة : أنور الجندي ، ص ١٢٨، ط: مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .

(٢) الصاحبي في فقة اللغة : لاحمد بن فارس ، ص١٤٣ ، تحقيق : أحمد حسن بسح ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧م .

(٣) دراسات في فقه اللغة : صبحي الصالح ، ص٢٨٥.

٨- عدم انتماء العربية إلى بيئة محلية معينة فلا يمكن القول – عن اللغة العربية- إنها لغة قريش وحدها أو هذيل أو تميم ، وإنما هي مزيج من لغة هؤلاء وغيرهم من العرب ، وقد كونت هذه اللغة لها شخصية وكيانا مستقلا، وإن كانت لهجة قريش قد أسهمت بنصيب أوفر من غيرها في بناء اللغة العربية الفصحى المشتركة . (١)

بهذه الخصائص المميزة وبجهود أبنائها في كل مجال من مجالات العلم سادت العربية العالم في زمان الفتوحات ، وفي زمان الأمويين ، والعباسيين ، والأندلسيين ، وحملت علوم الحضارة وورثت ما كان في العالم القديم من علوم فأصبحت مصادرها وعلماؤها قبلة لطلاب العلم من كل فجٍّ وجنس . وأصبح تعلم العربية وتكلمها لدى غير العرب وغير المسلمين ضرباً من ضروب الفخر والاعتزاز والتباهي بالمدنية والتحضر حتى إنَّ ملك الأراغون بطرس الأول (ت ١١٠٤م) لم يكن يحسن إلا العربية تكلماً وكتابة (٢)

ثانيا : العامية :

العامي : المنسوب إلى العامة ، ومن الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي . (٣)

وتعرف العامية بأنها :" اللغة التي يتخاطب بها الناس في كل ما يعرض لهم من شؤون حياتهم " .(٤)

---

(١) ينظر : فصول في فقه اللغة : رمضان عبد التواب ،ص ٨٠ .

(٢) اللغة العربية بين طغيان العامية وغربة الفصحى : مبارك حسين نجم الدين ، ص ١٤.

(٣) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،٢ / ٦٢٩ ، ط: دار الدعوة .

(٤) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية : حسين نصار، ٥/١ ، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية ٢٠٠٢ .

ويقول الرافعي : " العامية هي اللغة التي خلفت اللغة الفصحى في المنطق الفطري ، وكان منشؤها من اضطراب الألسنة وخبالها وانتقاص عادة الفصاحة ، ثم صارت بالتصرف إلى ما تصير إليه اللغات المستقلة بتكوينها وصفاتها المقومة لها ،وعادت لغة في اللحن بعد أن كانت لحنا في اللغة "[١]

وتعد العامية من أبرز التحديات التي تواجه لغة الضاد في العصر الحديث، فهي خليط من الألفاظ ، بعضها فصيح الأصل عربي النسب ولكن تغيرت مخارج حروفه أو لعبت به ألسن العوام فحرفته ، وبعضها غريب دخيل ولج إلى العربية من رواسب لغات امتزج أهلها بالعرب فترة من فترات التاريخ ، وهي لغة فوضوية لأنها لا قاعدة لها وليس من منطقها ولا طبيعتها أن تكون لها قاعدة فهي تشوه ولا تخلق ونشأت من خلال فساد طرأ على الفصحى ، وهي ليست صفة من صفات العربية كاللهجة ؛ ولكنها لغة ثانية تعيش على حساب الفصحى وتزاحمها ، واحتلت مكانها على ألسن الكثيرين ويراد لها أن تحتل مكانها على الأقلام. [٢]

علاقة العامية بالفصحى :

أولاً: أوجه التقارب :

هناك علاقة وثيقة بين الفصحى والعامية ، فلابد أن ننظر إلى العامية بدقة لتمييز الدخيل عن الأصيل. لأن كثيرا من مفردات اللهجة العامية فصيح أصيل ، ابتعد عنه الأدب لأنه درج على ألسنة العامة إذ أن إبراز الجوانب الفصيحة في العامية وإحيائها هو سند للغة الفصحى لغة القرآن الكريم [٣]، فلسنا نأبى العامية

---

(١) تاريخ آداب العرب : مصطفى صادق الرافعي ، ٢٠١/١ ، ط مكتبة الإيمان .

(٢) نحو وعي لغوي : مازن المبارك ، ص ٤٠-٤١، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٧٩.

(٣) العربية بين التغريب والتهويد : فهد خليل زايد ، ص٨٩ ، العلمية للنشر والتوزيع ،ط : دار يافا ، دار مكين .

لأنها طارئة فينا مقحمة علينا ؛ فهي عريقة في نسب العروبة ؛ وهي من صنع مجتمع عربيّ اللسان والتصميم. يقول أحد الباحثين المحدثين : " أكثر من ثمانين من جذور العامية مرده إلى الفصحى دون انفصام أو عداء . مما يدعو إلى التقارب بينهما في ظل انتشار الفصحى الميسرة والعامية الراقية " [١] غير أن ما نأباه من تلك اللهجات أنها تناتيش لغات تهشمت ، وأحافير لهجات تهدمت، وأعقاب ألسنة لم تبلغ الأوج ، فهي ترد العربية إلى الوراء ، حيث كانت القبائل متناكرة النطق، متغايرة اللهجة. وهي كذلك تنقض الجهد التاريخي الجماعي الخطير ، ذلك الجهد الذي أسلم العربية إلى صيغتها النقية الصافية صيغة الفصحى[٢].

ثانياً: أوجه الاختلاف:

أما أوجه الاختلاف الجلية بين الفصحى والعامية فمنها ما يلي :

١ــ العامية لغة السواد الأعظم ، ولغة الخاصة حين يرجعون إلى الحياة الاجتماعية العادية بين الناس ، بينما الفصحى لغة فصيحة ممتازة يقصد إليها الخاصة حين يتناولون الشؤون الهامة : خطابة أو حوارا أو مراسلة أو تأليفا. [٣]

٢- العامية في عصرنا الحاضر بعيدة كل البعد عن الفصيحى فقد نمت في مناخ مشبع بالرطانة الأعجمية ، مما زاد في انحرافاتها الصوتية ، والصرفية ، وألفاظها الدخيلة ، وتراكيبها البعيدة عن سنن العربية [٤]،

(١) عودة إلى الفصحى اللغوية : عبد الله التطاوي ، ص ٨، جامعة القاهرة ٢٠٠٢م .
(٢) محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية ، ص١٧٧، القاهرة: المطبعة النموذجية: ١٩٥٦ .
(٣) ينظر :الأسلوب : أحمد الشايب ، ١٠/١ ، ط ١٢، مكتبة النهضة المصرية ٢٠٠٣م .
(٤) ينظر :المشكلة اللغوية: سمر روحي الفيصل، ص٢٥ ، ط١، لبنان ، طرابلس، ١٩٩٢م .

فالعامية سريعة التبدل والتغيير بخلاف الفصحى ؛لكثرة الدخيل والمولد، فما تلبث أن تصبح بعد فترة من الزمن لغة أخرى بعيدة عن العربية .

٣- العامية فقيرة كل الفقر في مفرداتها ولا يشمل متنها إلا على أكثر الكلمات الضرورية للحديث العادي ، في حين عرف عن الفصحى أنها من أوسع اللغات في العالم ، كما أن أبرز ما تفخر به الفصحى هو "أنها قادرة على متطلبات العصور بما تتصف به من مرونة في التعبير ، ووسائل الاشتقاق ، مع محافظتها على صفات الأصالة والخلود "[١].

٤- تجرد العامية من جميع الحركات التي تلحق آخر الكلمات في العربية الفصحى ، سواء في ذلك ما كان منها علامة إعراب ، أم ما كان حركة بناء، فينطق في هذه اللهجات بجميع الكلمات مسكنة الأواخر ، وتلزم حالة واحدة في الكلمات المعربة بالحروف ، ويعتمد في فهم الأمور التي ترشد اليها في العربية الفصحى (علامات الإعراب) على سياق الحديث، أو كلمات مستقلة تذكر في جملة [٢] فالإعراب هو الفرق الأساسي بين الفصحى والعامية بحيث إن : " الفصحى نظام لغوي معرب ، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية "[٣]

٥- ضيق العامية ومحدوديتها وعدم وجود نظام كتابي يمكنها من استيعاب الإنتاج الأدبي والعلمي ، فهي مضطربة كل الاضطراب في قواعدها وأساليبها ومعاني ألفاظها ، لذا فهي لا تقوى أبدا على التعبير عن المعاني

---

(١) نحو وعي لغوي : د.مازن المبارك ، ص٤٥ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٩م

(٢) ينظر : فقه اللغة : على عبد الواحد وافي ، ١٤٨ ، ط: دار نهضة مصر ، ١٩٧٢م .

(٣) ثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة : د. نهاد الموسى ، ص ١٢٥ ، ط١ ، عمان – دار الشروق ، ٢٠٠٣م .

الدقيقة [١] ، وهذا بخلاف الفصحى والدليل على ذلك أن من حارب الفصحى ودعا إلى العامية ، واتخاذها لغة الكتابة ، اضطر إلى استخدم الفصحى في التعبير عن غايته ، يقول : " دكتور نهاد الموسى : " كانت الدعوة إلى العامية تنتقد انتقادا مباشرا بأقلام أصحابها فقد كانت عبارات من يدعو إلى العامية رشيقة فصيحة لا تقل في استقامتها وأناقتها بحال من الأحوال عن عبارة أنصار الفصحى " [٢] .

٦- العامية تختلف باختلاف الشعوب ، وتختلف في الشعب الواحد باختلاف مناطقه ، فعامية العراق لا يكاد يفهمها المصريون أو المغاربة ..وفي البلد الواحد تختلف اللهجات العامية باختلاف طوائف الناس ، وباختلاف المناطق فعامية المنيا غير عامية جرجا " [٣] . بينما تفرض الفصحى نفسها على البلد قاطبة من خلال العملية التعليمية والإعلامية رغم انحصار تأثيرها واستعمالها على النخبة الخاصة والمُتَمَيّزة بحكم العمل الوظيفي والشؤون الرسمية.

٧- اللغة العامية لغة حديث وليست لغة كتابة ، على عكس الفصحى ، وهذه الخاصية " كونها لغة حديث " تتيح لها فرصة الانتقال من السلف إلى الخلف في سن الطفولة عن طريق التقليد والمحاكاة ، وكون اللغة العامية لغة حديث " لغة منطوقة " ؛ فإن ذلك يجعلها عرضة للتغيير والتطور ؛ حيث إن الخطاب المنطوق يتميز بأنه يبدل كلمة محل كلمة أخرى .. أضف إلى ذلك أنه يحتوى على بدايات لغوية خاطئة .. ويتميز بما كان قد دعاه " لايكوف "

---

(١) ينظر فقه اللغة : على عبد الواحد وافي ، ص ١٥٦ .

(٢) قضية التحول إلى الفصحى في الإعلام العربي الحديث : نهاد الموسى ، ص٢٣ ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ١٩٨٧م .

(٣) ينظر فقه اللغة : على عبد الواحد وافي ، ص ١٥٨

عالم الدلاليات الأمريكي ١٩٧٥م، " الكلمات المفرغة من وظيفتها اللغوية "[١].

ومن خلال هذه الفروق الواضحة بين الفصحى والعامية نستطيع أن ندرك قيمة اللغة الفصحى ، وأن الحفاظ عليها وعلى سلامة استعمالها واجب علينا كما وجب على السلف من قبلنا ، حين لم يدخروا جهدا في سبيل حفظها وتدوينها في بطون معاجم عديدة ،حفظتها على مر العصور ، كما قاموا بتسجيل الاستعمالات المختلفة للغة العربية عند الناطقين بها من أبناء العرب وغير العرب ، فساهمت تلك الجهود القديرة في تقويم الألسنة و حفظ الاستعمال اللغوي السليم للغة العربية ، فكانت تلك الكتب الهامة في لحن العوام و الخواص وتقويم اللسان وتعليم البيان ، وفيما يجب أن يقال أو لا يقال وفقا لنظام العربية وضوابطها روافد ثرية تخدم العربية ومن ينشد الاستعمال السليم لها.

أسباب ظهور العامية كمشكلة في العصر الحديث :

إن سبب ظهور العامية كمشكلة في العصر الحديث ، هي دعوات نادى بها بعض المستشرقين وبعض المستغربين ، ممن وجهوا سهامهم طاعنة نحو الفصحى ، فقد كان المستشرقان الفرنسيان ماسينيون ، وبنيار رئيس البعثة العلمانية إلى الشرق، قد نصحا أصدقاءهما العرب بكتابة لغتهم بالحروف اللاتينية، وترك الفصحى.[٢] . وأما المستغربون فكان أبرزهم لطفي السيد الذي كتب عام١٩١٣م عدة مقالات في الجريدة يدعو فيها إلى استعمال الألفاظ العامية وإدخالها حرم الفصحى. وكذلك قاسم أمين الذي أعلن عام ١٩١٢ م تصريحه

(١) ينظر : دراسات لسانية تطبيقية : د. مازن الوعر ، ص ٨٥ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر- سورية- دمشق ١٩٨٩

(٢) الفصحى لغة القران : أنور الجندي ، ص١٨٨، بيروت ، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢،

عن الإعراب وتسكين أواخر الكلمات ، ودعوة أنيس فريحة والخوري مارون غصن إلى استعمال اللهجة العامية مكتوبة بالحروف اللاتينية ، وأصدر كتاباً في هذا المجال بعنوان "نحو عربية ميسرة " عام١٩٥٥ م. (١)

ثالثا الإعلام :

الإعلام لغة : مصدر أعلم ، أي قام بالتعريف والإخبار لغيره والفعل الثلاثي منه (علم) أي عرف وخبر . وقال ابن منظور في لسان العرب : " وعلمت الشيء ، بمعنى عرفته وخبرته . (٢) أي أدركت فحواه ومعناه .

أما اصطلاحا : " أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية عامة أو خاصة رسمية أو غير رسمية ، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات ، إلا أن الإعلام يتناول منها مهام متنوعة أخرى تعدَّت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه والتسلية خصوصا بعد الثورة التليفزيونية وانتشارها الواسع ، وتطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها اسم وسائل الإعلام " . (٣)

وعرفه العالم الألماني أوتوجروت بأنه: " التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها ، واتجاهاتها في نفس الوقت"(٤)

---

(١) المرجع نفسه، ص،١٨٥ــ١٨٦

(٢) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ع ل م) .

(٣) مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامى المعاصر : محمد متولي منصور، ص٤٤٢، مكتبة الأبحاث العربية .

http://abgadi.net/index.php/homecontroller/listoneresearch/١٧٢

(٤) المدخل إلى وسائل الإعلام ، عبد العزيز شرف، ص١٦، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

والإعلام في عصرنا الحديث قد اتخذ صورا وأشكالا عديدة خاصة مع التطور العلمي والتقني الكبير فتعددت الوسائط الإعلامية بين المرسل والملتقي مما جعل الوسائل الإعلامية تأخذ حيزا مهما في حياة الناس ، بل أصبحت تمثل جانبا أساسيا من حياتهم ومعيشتهم ، فهذه الوسائط جميعها قد استخدمت في مجالات تعزيز القيم الروحية والتأثير السياسي والثقافي والاجتماعي علي الناس ، وكما يذكر الدكتور فائز الصائغ في المجالات الأساسية لوسائل الإعلام (الصحافة والإذاعة و التلفاز و السينما والمسرح) فهذه كلها تشكل فرصا جيدة للاختلاط والنشاط البشري . (١)

واللغة هي عصب الإعلام فلا يزدهر الإعلام ويرتقى ويتطور إلا إذا ازدهرت اللغة وارتقت وتطورت . فكلما كانت اللغة سليمة محافظة على قوتها ونصاعتها وافية بمتطلبات التعبير عن روح العصر كان الإعلام ناجحا في إيصال الرسائل إلى الجمهور العريض من المتلقين ، فإذا فسدت اللغة الإعلامية فسد بالتبعية الذوق العام وفسد الفهم للأمور وتعذر التواصل فتكون البلبلة ويحدث الخلل فى الرأي العام ، ومن هنا فاللغة الإعلامية مطالبة بملاءمة عباراتها . لطبيعة الأحداث التي تعالجها ، لأن من الواضح أن أسلوب نقل المعلومة من مختبر البحث يختلف عن رصد حشد من الناس ويختلف عن وصف مأساة إنسانية كما يختلف عن التعبير عن جدل فكري ، وبذلك يمكننا نعت اللغة الإعلامية بأنها " لغة كل شيء" وبما أن اللغة الإعلامية مسخرة للاضطلاع بتلك المهام كاملة فإن أدواتها التعبيرية والفنية ينبغى أن تستجيب لمقتضيات التنوع وكذلك لخصوصيات الوسيلة الإعلامية . (٢)

---

(١) دراسات في الإعلام الخليجي: محمد عوض، ص١٧٣، ط دار الكتاب الحديث –٢٠٠٠م.

(٢) مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامى المعاصر : محمد متولي منصور ، ص٤٤٢.

وإذا كان للإعلام هذا الأثر الكبير في الحياة اللغوية والثقافية وأن اللغة كما هو معروف تكتسب بالسماع والمحاكاة فإن أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية حين تلتزم العربية السليمة هي أحسن مصدر لتعليم اللغة ومحاكاتها والتقريب بين اللغة السليمة واللغة المحكية " وتعتبر اللغة العربية من أصلح اللغات ، وذلك لأنها تتمتع (بالديناميكية) أو الحركية التي تجعلها أصلح اللغات لطبيعة الإعلام .[١]

فاللغة تضم في ثناياها خصائص لغة الإعلام وهي بيان العلاقات المتغيرة بين الإنسان والإنسان وبين المرء وبيئته الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو المادية أو غير ذلك من العلاقات .

" وقد اكتسبت اللغة الإعلامية هذه المرونة من امتياز الفصحى بالعمق الذي يجعلها تنبض بالحياة ، والذي يجعلها تقوم علي الترجمة الأمينة للمعاني والأفكار، والاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق والشيوع "[٢].

وتعد اللهجة العامية من أبرز التحديات التي تواجه لغة الإعلام في العصر الحديث " فاستخدام اللغة العربية بشطريه الفصيح والعامي في وسائل الإعلام ومدى ملائمة وعدم ملائمة كل منهما في الوقت نفسه ،أدى إلى ظهور تيارين ، تيار يؤيد استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام والآخر يرفض هذا المبدأ داعيا إلى استخدام العامية بدلا منها في وسائل الإعلام ، إذ يرى التيار الأول(الفصيح) أن استخدام العاميات تعتبر تهجينا وإفسادا للغة والثقافة ، وأن

---

(١) العربية في الإعلام – الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة : محي الدين عبد الحليم ، ص ١١، ط ١ ، دار الشعب ١٩٨٨ م.

(٢) وسائل الإعلام ولغة الحضارة : عبد العزيز شرف ، ص٨، مؤسسة مختار للطبع والنشر / القاهرة.

اللغة العربية الفصحى تؤدي إلى فوائد عدة منها تنمية الحس الفني لجمالية اللغة وخلق مناعة مستمرة تجاه عوامل التجزئة على الصعيد القومي والوطني ، بينما سيؤدي استخدام العامية إلى تكريس التجزئة الوطنية والقومية وبالتالي فهي انتحار" [١].

بينما يرى التيار الآخر عدم مناسبة اللغة الفصحى لروح العصر وقصورها في النهوض بلغة الإعلام ، وهؤلاء يشيعون أن العامية هي لغة التفاهم والتداول بين أبناء الوطن حتى مع الصفوة من المثقفين أهل الفكر،ومن أهم الأقاويل والدعاوي التي تطرحها الموجة الجديدة المناهضة للفصحى والداعية لإحلال العاميات محلها في وسائل الإعلام وكل مظاهر الحياة :

- كون الفصحى لغة ميتة أو جامدة في أحسن الأحوال ، بينما الدارجة لغة حية متطورة ومعبرة عن الحياة اليومية .
- أن الفصحى لغة الماضي تدافع عنها التيارات المحافظة في المجتمع ، وهم يريدون لغة الحداثة والعصرنة .
- أن الفصحى مرتبطة بالدين ، فيجب تركها للمساجد والعُباد والمتزهدين ، والناس يريدون لغة الدولة المدنية اللادينية " العصرية ". وأغلب الذين يقولون هذا من اللائكيين الذين لهم موقف معروف من الدين .
- أنها لغة أقلية من المثقفين المُعرَّبين لا تأثير لهم في مُجريات الحياة . ومن ثم أصبح التعريب في نظرهم مجرد تخريب . والناس في عصر الديموقراطية – كما يزعمون – يريدون لغة الفئة العريضة من الشعب وهي العامية أو الدارجة .

---

(١) الإعلام النامي : كمال الحاج ، ص ٤٠٦ ، مطبوعات جامعة دمشق .

- أن الفصحى في نظر فئة من المتطرفين الغُلاة – ولاسيما في منطقة المغرب العربي الكبير – لغة أجنبية جاءت مع الغزاة العرب ، مثلها مثل أية لغة أجنبية أخرى جاء بها الاستعمار .
- أنها في نظر آخرين ليست مُكونا أساسيا من مكونات الهوية إلى غير ذلك من المسوغات الواهية . (١)

وما نشاهده الآن في القنوات العربية يؤكد أن تلك الدعوات قد آتت أكلها، ونجحت إلى حد لا يستهان به حيث تتعرض لغتنا العربية فى كل يوم وعلى مدار الساعة إلى موجة من التحريف والتشويه والتكسير على يد الكثير من الإعلاميين .

ولاشك أن شيوع العامية في أجهزة الإعلام ومن ثم بين الجماهير لا يتم إلا على حساب الفصحى وفي هذا إهدار للغة الأمم وعدم الاهتمام بأصولها وقواعدها فتتداخل العامية مع مفردات الفصحى، على الرغم من أن اللغة العربية تتوفر فيها خصائص اللغة الإعلامية مما يساعد أن تكون هذه اللغة هي اللغة السائدة في أجهزة الإعلام العربية.

وإن كان الإعلام المكتوب مازال يظهر بعض التماسك اللغوي ، فإن الإعلام المرئي يصلب اللغة على خشبة الاستهتار واللا مسؤولية ، معتنقا كل منهجيات التشويه – قاصدا كان أو غافلا - ويؤكد شينكر هذا الواقع حين يقول : " اللغة في التليفزيون تتعرض يوميا لموجات من التشويه والتحريف، والواقع أن لغة التليفزيون في شتى البرامج والأفلام تخترق حرمة اللغة الخاصة التي يكونها كل إنسان لنفسه وتتكون فيه من خلال عائلته وبيئته ووطنه " (٢) ويحذر رينيه

(١) العربية المعاصرة علاقة اتصال أم انفصال :عبد العالي ودغيري ،ص٢٠٨، المؤتمر الدولي الأول بعنوان : اللغة العربية ومواكبة العصر.

(٢) الهوية والقلق والإبداع : محمد إبراهيم عيد، ص٦٤ ، ط دار القاهرة ، ٢٠٠٢م.

شنكر من مغبة انحراف التليفزيون عن دوره وإسهامه في فساد الذوق اللغوي حيث يقول : " على التليفزيون أن يأخذ بعين الاعتبار أنه وسيلة ترفيه ، بالإضافة إلى غايات أخرى ، وأنه في هذا المجال وفي المجالات الأخرى يخترع لغة محادثة غير طبيعية ، تؤثر حتما في سلامة اللغة الكلاسيكية التى نتعلمها في المدارس"(١)

ولعل جنوح اللغة الإعلامية إلى الاستعانة بالعاميات يرجع إلى عدة أسباب منها:

١- إن وسائل الإعلام الجماهيري صنعت جمهورا إعلاميا يحتوي على شرائح أمية أو شبه أمية أبجديا وثقافيا مما جعل الفصحى تشكل حائلا اصطلاحيا وتواصليا وتأثيريا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء إلى العاميات.

٢- اعتقاد بعض الوسائل الإعلامية التي تدخل العاميات إلى أغلب موادها،أن ذلك هو الوسيلة المثلى لاستقطاب الجمهور ، مدفوعة باعتقاد أن مواكبة العصر والتطور ومحاكاة الأمم الأكثر تقدما تستوجب الابتعاد عن الفصحى واللجوء إلى العاميات .

٣- المضامين الهابطة لبعض المواد (البرامج) وخاصة الترفيهية ، تحتم استخدام العاميات ، لان الفصحى لا تتلاءم بطبيعتها مع هذا النوع من الثقافات الترفيهية.

٤- تمسّك بعض الأوساط الثقافية والأكاديمية بحرفية اللغة العربية التراثية إلى حد التعصب مما يدفع العديد من القائمين على الإعلام نحو التخلي التدريجي عن اللغة الفصحى. (٢)

---

(١) التليفزيون والأطفال : جان جبران كرم ، ص ٨٠ ، ط١، ط دار الجيل- بيروت ، ١٩٨٨م

(٢) الإعلام النامي : كمال الحاج ، ص ٤٠٧ ، مطبوعات جامعة دمشق .

واللغة العربية بسب هذا الواقع تبدو اليوم من أكثر اللغات حيرة بين الولاء لماضيها وماضي أصحابها الثقافي ، وبين الالتزام بمتطلبات الوقائع والأحداث الجديدة .

وسبب الرفض للعامية فى وسائل الإعلام يرجع إلى " أن العامية لا تصلح أن تكون لغة إعلامية ، لأنها فقيرة ، ومضطربة كل الاضطراب في قواعدها ، وأساليبها، ومعاني ألفاظها ، وتحديد وظائف الكلمات في جملها ، وربط الألفاظ والجمل بعضها ببعض ، وأداة هذا شأنها لا تقوى مطلقا على التعبير عن المعاني الدقيقة ، ولا عن حقائق العلوم والآداب والإنتاج الفكري المنظم ". (١)

فحرصا على سلامة اللغة العربية الفصحى من التجزئة والتشتت والضياع وعدم الهبوط بالمستوى الثقافي اللغوي لدى الجمهور ، وفي الوقت نفسه عدم استخدام لغة غير قادرة على التعبير عما يجري على أرض الواقع من مجريات جديدة ، فإن المطلوب هو السعي إلى توازن لغوي خلاق بين الولاء للماضي والالتزام بالحاضر. (٢)

---

(١) الإعلام واللغة : محمد عبد المطلب البكاء، ص٤٣، ط دار نينوي ، دمشق ٢٠٠٩ م .

(٢) اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية ،١٢ /١٢ / ٢٠١٠م تم استرجاعة في ٣/ ١٠ /٢٠١٦م ،٢٦٤٣١٠٩١=t?http://www.startimes.com/ .

المبحث الأول

مظاهر اجتياح العامية للفصحى فى وسائل الإعلام المرئية

واقع اللغة العربية في إعلامنا واقع مرير ، ينذر بنتائج خطيرة تهدد أمننا اللغوي ، فوسائل الإعلام المختلفة تسيء إلى لغتنا أكثر مما تحسن – مع أنها تملك الإحسان – ولسنا مبالغين إن زعمنا أن كثيرا من منابرنا الإعلامية غدا معولا لهدم العربية ، وأداة لتخريب اللغة . ويستطيع المتتبع للغة الإعلام في قنواتنا المرئية والمسموعة أن يلمح ذلك ، فقد استشرى أمر العامية في وسائلنا الإعلامية ، فالأغاني بلهجات عامية مبتذلة ، والأفلام والمسرحيات والمسلسلات في معظمها كذلك تمعن فى العامية ، بل أكثر من ذلك فقد طالت العامية برامجنا الثقافية والأدبية ،حتى إن نشرات الأخبار في بعض قنواتنا الفضائية وإذاعاتنا المحلية العربية لم تنج من وطأة العامية ،[١]

وربما كان أقسى ما وجه إلى الإذاعة من نقد وإن كان هذه المرة من عالم لغوي ضليع ما كتبه الأستاذ الدكتور كمال محمد بشر في الأخبار منذ بضع سنوات مطالبا " التصريح برفع دعوى قضائية تستند إلى الدستور ضد الإذاعة والتليفزيون فالدستور ينص على أن اللغة في مصر هي اللغة العربية في حين أن الإذاعة لا تلتزم بذلك "[٢]

ومن مظاهر اجتياح العامية للفصحى :

– انتشار ظاهرة الأصوات العامية وأعني بها ظاهرة التمسك بالسمات اللهجية في اللفظ فكثيرون لا يزالون يلفظون الثاء سينا والذال زايا والظاء زايا مفخمة ،

---

(١) ينظر : اللغة العربية والإعلام : محمد حسان الطيان ، ص١٢،المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية دبي ٢٠١٣م – .

(٢) مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر ، محمد متولي منصور ، ص٤٧١ .

ومن الأمثلة على ذلك وهي كثيرة جدا : يسعون حسيسا ، وبلغ أرزل العمر ، والعُسور على جُسّة ، وأصحاب هذا اللفظ لا يميزون بين كثير وكسير، وثناء وسناء ، وذلّ وزلّ ،وذكيّ وزكيّ.

- وهناك فئة ثانية تلفظ القاف غينا ، فتخلط بين الاستقلال والاستغلال ، والقريب والغريب.
- وفئة ثالثة تلفظ الجيم شينا مجهورة (جيما مستمرة) ، وقد سماها بعض اللغويين " الجيم السورية " ، ومن أمثلة ما ورد في مسلسل أبي الطيب :فما نشوت أن نشا شئتك لاشئة ، والمقصود هو: فما نجوت أن نجا جئتك لاجئة .
- وإذا كانت لغة الضاد لا تميز بين ضلّ وظلّ ، وحضر وحظر ، وضنّ وظنّ، وحضٌّ وحظٌّ، فهذا محزن حقا ، وقد بلغت هذه الظاهرة من الشيوع أن انتقلت إلى الكتابة فقد ورد في صحيفة أردنية دعوة إلى " تظافر الجهود" والمقصود " تضافر الجهود " . (١)
- ومن اللفظ العامي جعل الفتحة السابقة للتاء المربوطة كسرة مائلة ، كما في : القمة العربية الحالية ، (بلفظ الفتحة السابقة للتاء المربوطة كسرة مائلة)، وهي ظاهرة في لبنان .
- ومنها تحويل لام التعريف جيما قبل الجيم ، فنحن نسمع عبارات مثل : مكافحة اجَّريمة ، والإقامة اجَّبرية ، جاعلين الجيم صوتا شمسيا في حين أنها في الفصحى من الأصوات " القمرية .

---

(١) اللحن والأخطاء اللغوية فى وسائل الإعلام "دراسة أنموذجية " الصادق آدم عمر، بحث ألقي في ندوة رقم(٣٨) اللغة العربية في وسائل الإعلام ومؤسساته المختلفة متوفر في http://conference.qualtech.club/modules/conference_seminar/index.php?conference اللغة العربية في القنوات الفضائية بين الواقع والمأمول، إيمان محمد طه ربيع ، ، ص١١٥ ، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ومواكبة العصر.

- استعمال " بالمرة " بدلا من "تهائيا " أو "إطلاقا "، كما في : " هذه التقارير غير مشجعة بالمرة " .
- التمسك بالحركة فى العامية مثل : يدرِس ، يحضَر، يضرُب ،يهرَب ، وبُناء على ، مُفتاح ، وواحَد ، والخَزانة .
- معاملة جمعي المؤنث وغير العاقل معاملة جمع المذكر : النساء باتوا يتفوقون، وبحاجة إلى سبعة أصوات آخرين .
- تحويل الواو إلى ياء في بعض الأفعال : بعضهم يَشْكي ، ومنهم من يَدْعي إلى ...، فاللهجات العامية لا تميز بين الأفعال المضارعة التي تنتهي بياء مثل " يرمي "والتي تنتهي بواو مثل " يشكو " و" يدعو " .
- إضافة لام قبل كلمة "وحْد " يقولون " عاد لوحده " وستخوض الحرب " لوحدها" بدل " وحْدَه ووحْدَها " .
- استعمال " أبدا" بدل قط في مثل : لم يعثر عليه أبدا ، ولم تتوقف المحادثات أبدا ،فاللهجات العامية تستعمل " أبدا" بصرف النظر عن زمن الفعل المنفي ، في حين أن الفصحى تستعمل "قط " إذا كان النفي لفعل ماضٍ و" أبدا " فيما عدا ذلك : ما فعل / لم يفعل كذا قط ، ولا يفعل كذا أبدا ، ولن يفعل كذا أبدا .
- استعمال صيغة تفاعل بدلا من الفعل المبني للمجهول كقول كثيرين : " تفاجأتُ " بدلا من " فوجئتُ " .
- عدم التمييز بين المتكلم والمخاطب كما في : كلامُك الذي قلتُه ، وفي ضوء ما سمعتُه ما رأيُك ؟
- إضافة بـ " قبل المضارع مثل : بِتَأتي ، وهذه الدول بِتُشارك ، وبِتَعقد ،وأكثر ما يقع في كلام المتحدثين باللهجة المصرية . (١)

---

(١) اللغة العربية في القنوات الفضائية بين الواقع والمأمول : إيمان محمد طه ربيع ، ص١١٥، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ومواكبة العصر .

– القصد الى التخفيف في النطق، ويحدث ذلك إما بزيادة حرف كما هو الحال في : (رَجْال) بدلاً من (رَجُل)، أو تخفيف الهمزة، مثل :(بير) بدلاً من (بئر)، أو إتباع حركة أول الكلمة للحرف اللين الذي في وسطها، مثل (بِيت) بدلاً من (بَيْت) ، أو إبدال بعض الحروف بأخرى أسهل في النطق ، مثل:(اشتره) بدلاً من(اشترى) ، أو تخفيف النطق بإبدال الحرف المضعف (ياء) مثل: مرّيت، حطَيت، أوالقلب مثل : (المعلقة) بدلا من (الملعقة) ، أو النقصان مثل : (عطوني) بدلاً من (أعطوني) و(مَرَتْ فلان) أي: (امرأته) و(ع الرف) أي (على الرف) ، أو النحت مثل (إمنين) بدلا (من أين) ؟ ، أو التصحيف، مثل: (اتنين) بدلا من (اثنين) و(ثنتين) بدلا من (اثنتين) [١]

ـ استبدال اللهجة العامية الطرق الدقيقة التي تسير عليها العربية الفصحى في تركيب الجملة وترتيب عناصرها ،بطرق بسيطة وساذجة ، وأساليب حرة طليقة ، في حين أن أساليب العربية الفصحى تسير على وفق قواعد يرجع أهمها الى ثلاث طوائف منها : القواعد المستخدمة باستخدام المفردات والتراكيب في معانيها الأصلية ، والخروج بها عن هذه المعاني ، وهي القواعد التي يسير عليها الأسلوب العربي بصدد الحقيقة والتشبيه والمجاز والكناية والنقل وما إلى ذلك ، والقواعد المتعلقة بمطابقة الكلام لمقتضيات الأحوال ، وهي القواعد التي يسير عليها الأسلوب العربي بصدد توكيد الكلام وإطلاقه ، والإطناب في القول ، والإيجاز فيه ، ومساواته لإيراد التعبير عنه ، وطرق استخدام الجمل الخبرية والإنشائية ، وفصل الجمل بعضها عن بعض أو وصلها ، وقصر الحكم وتخصيصه، وذكر جميع عناصر العبارة ، وحذف بعضها ، وتقديم بعض هذه العناصر على بعض ، وتعريفها وتنكيرها ، والقواعد المتعلقة بما تضمنته

(١) الإعلام واللغة : محمد عبد المطلب البكاء، ص٤٢، اللهجات العربية في التراث،أحمد علم الدين الجندي ، ط مطابع الهيئة العامة للكتاب – مصر ١٩٦٥م ، ص ٩٨.

العبارات العربية أحيانا من محسنات لفظية ، وذلك كالقواعد الخاصة بالجناس ، والمقابلة ، والتورية والطباق ، وحسن التعليل ، وتوكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه. (١)

– التسكين وإلغاء الإعراب وانتقال الوقف بالسكون من آخر الجملة أو بعض الكلمات المحددة بقصد الاستراحة أو التخفيف إلى بقية الكلمات في الجملة ، (٢)

وما ذكر ليس اجتهاداً بقدر ما هو عملية رصد لبعض مظاهر اللهجة العامية التي انتشرت في المجتمع ، وجرت على ألسنة الإعلاميين ودأبوا على تكرارها، وقد تنبه إلى جزء منها أساتذة أفاضل عزّ عليهم ما تفعله بعض وسائل الإعلام من انتهاكات في حق لغتنا العربية .

هذا ومن خلال متابعتي لبعض القنوات العربية (المحور – دريم – الحياة – النهار– MBC -CBC-ONTV) استطعت أن أستنبط بعض الألفاظ العامية الشائعة على ألسنة الإعلاميين ، وذكرت ما يمكن أن يحل محلها من الألفاظ الفصيحة ومنها :

---

(١) فقه اللغة : على عبد الواحد وافي، ص ١٤٨ ، ط دار نهضة مصر ، ط٧ ، ١٩٧٢.

(٢) مستويات اللغة المنطوقة في وسائل الإعلام : عبد الفتاح محمد حبيب ، ص ١٢٨ ، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ومواكبة العصر.

الألفاظ العامية	الألفاظ الفصيحة	الألفاظ العامية	الألفاظ الفصيحة
ليه	لماذا	يؤولوا	يقولون
الست	السيدة	ذى ما أنت عايز	كما تريد
أنتو	أنتم	يمَسِّل	يُمثِل
أدّر	قدّر	شفوها الناس	رآها الناس
العائل	العاقل	مين آل	من الذي قال
لوَأت	لوقت	مش هتنتصر	لم تنتصر
أنتو عارفين	أنتم تعلمون	مش فاهم	لم أفهم
هَتْلَقوه	سوف تجدوه	وقعة مصر	واقعة مصر
بتدفع هذا الثمن	تدفع هذا الثمن	على المشْروعِين	على المشروعَيْن
هيه عيزه	هى تريد	هو إحنا مبنتعلمش	هل نحن لا نتعلم
نأدر	نقدر	ذي تركيا	مثل تركيا
لم ناخد بالنا	لم ننتبه	بس أنا معاي	لكن أنا معي
إمبارح	أمس	اللى	الذي
مش هيحصل	لن يحدث	ده ملف الاختلاف	هذا ملف الاختلاف
في المنطأة العربية	في المنطقة العربيَة	رسالة نمرة سته	رسالة رقم ستةٍ
أَدِّمِت مشروع	قدمت مشروع	اللى مش كويس	الذي ليس جيداً
علشان الهيمنة	لأجل الهيمنة	هُمَّا شايفين	هم يرون
ماتدهوش فرصه	لا تعطوا له فرصة	تعأل وتهدى	تعقل وتهدأ
ننضف الشوارع	ننظف الشوارع	علشان نِأَفل	كي نغلق
الكلام ده	هذا الكلام	برضو مصر	مصر أيضا

الألفاظ العامية	الألفاظ الفصيحة	الألفاظ العامية	الألفاظ الفصيحة
ذي ما آلِت	مثل ما قالت	إحنا أوصاد دولة	نحن أمام دولة
هتقدم كمان	سوف تقدم أيضا	وَضْحَه	واضحة
هناك تَلتْ دول	هناك ثلاث دول	اسْتَنِي علىَّ	انتظريني
راح	ذهب	خليني أأول لكم	دعني أقول لكم
اِلْوأتي	حاليا	اللي إحنا سمعناه	الذي سمعناه
اللى ما عندهاش	التي ليس لديها	مش هُوَّه الحل	ليس هذا الحل
من زغري	منذ صِغَري	مش حبه	لا أحب
كان لازم تتحرك	لابد أن تتحرك	الوزير بيتفرج	الوزير يشاهد
كتيره	كثيرة	رسالة أُصَيَّره	رسالة قصيرة
هتقدم ميت كرسي متحرك	سوف تقدم مائة كرسيا متحركا	لما حد يجي يأولي	عندما يأتي أحد يقول لي
احب إني أجي بنفسي	أحب أن آتي بنفسي	كمان هتقدم اتنين قافلة شهرية	سوف تقدم أيضا قافلتين شهريًا
الناس بتسمعنا دلوأتي على الهوا	الناس تسمعنا حاليا على الهواء	هو ده دُور الإعلام	هذا هو دَوْر الإعلام
البيت اللي إنتَ بتْأول اتهد	البَيْت الذي تقول إنه انهدم	ما تطلعنيش من القضية	لا تخرجني من القضية
مش هيبقى فيه هزار	لن يكون هناك هزل	مش عايز حد يزعل مني	لا أريد أن يغضب مني أحد
مره واتنين وتلاته	مرة واثنتين وثلاثة	خدنا ستاشر	أخذنا ستة عشر

الألفاظ العامية	الألفاظ الفصيحة	الألفاظ العامية	الألفاظ الفصيحة
عندكوا	عندكم	أعْدين جوا	قاعدين بالداخل
نشيل الدعم	نرفع الدعم	مالوش مكان	ليس له مكان
يبص للشعب	ينظر للشعب	الحئيئة أحنا النهاردة	الحقيقة نحن اليوم
اللي شغالين	الذين يعملون	مَتْذَعْش	لم يُذع
بتتدربي فين	أين تتدربين	مليش دعوه باللي حواليه	ليس لي دخل بما يحدث حولي

هذه بعض الألفاظ العامية التي دأب الإعلاميون على تداولها عبر وسائل الإعلام المرئية بجرأة شديدة تدعو إلى الدهشة ، وبمرأى ومسمع من المسئولين الذين لم يحركوا ساكنا ، وهم يرون هذا المشهد الذي تصرع فيه اللغة العربية في وسائلنا الإعلامية ، فكما نري قد استخدم الإعلاميون تعبيرات وألفاظ خاصة بدعوى أنها أخف وقعا على مسامع الجمهور على الرغم من وجود ألفاظ عربية صحيحة تؤدي المعنى المراد ، واستخدموا لغة ملتوية أو مرتخية وما يفعله هؤلاء لن يهدد اللغة فقط ، ولكن يهدد كيان الأمة العربية ككل ، وكم كنت أتمنى أن نحمى أبناءنا من مثل هذا الانحدار اللغوي وأن نُعَوِد أذانهم على الألفاظ العربية الفصيحة ، ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه .

ومن خلال ما سبق أستطيع أن أقول إن ترك الحرية للإعلاميين للتصرف في اللغة كما يريدون له الكثير من الآثار السلبية التى تقع على اللغة وسوف نعرض لبعض منها في المبحث التالي.

المبحث الثاني

آثار اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية

لا يستطيع أحد أن ينكر الأثر البالغ لوسائل الإعلام على الفرد والمجتمع ، فهناك ما يشبه الإجماع على أن في وسع وسائل الإعلام أن تنهض بالشعوب في مجال التعليم من أدنى الدرجات إلى أرفعها ، وأنها – بمداخلتها للحياة في كل بيت وفي كل ساعة – قادرة على تحقيق أبعاد مجالات التقدم والتنامي[١] .

وخاصة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية فهى تؤثر في حياة الناس بصورة تفوق وسائل الإعلام المقروءة ، لأن الأمية لا تقف حاجزا أمام الاستماع والمشاهدة ، بخلاف المقروءة ، وواقع اللغة في وسائل الإعلام على امتداد الوطن العربي واقع في حاجة إلى معالجة علمية موضوعية من أجل تأمين المستقبل الزاهر للغة الضاد .

ومن أعظم ما جنته وسائل الإعلام على الفصحى ، هو استعمالها للألفاظ العاميّة ، لأن في شيوع الألفاظ والأساليب العاميّة في وسائل الإعلام وغيرها من المجالات الأخرى تكريس لها في أوساط المجتمع من جهة ، ودفن للّفظ الفصيح من جهة أخرى ،[٢] وهذا يشكل أخطارًا متعددة الأبعاد على مصير أمتنا ومآل وحدتها ومستقبل لغتها وثقافتها من عدة جوانب منها :

١- تهديد الأمة العربية بالتفتيت اللغوي والثقافي والحضاري بعد التفتيت الجغرافي الذي تعاني منه ، فيزداد ضعفها وانقسامها على ما هي عليه حالا

---

(١) أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين: أحمد مختار عمر ، ص٧٣، ط عالم الكتاب ،ط الثانية ١٩٩٣م

(٢) واقع اللغة العربية وسبل ترقيتها في وسائل الإعلام المكتوبة " الصحافة " : زينب محمود عثمان، المجلة التربوية للمركز التربوي للبحوث والإنماء ، متوفر في http://www.crdp.org/ar/details-edumagazine/٢٥٤٨٨/١٠٨٢١

من الضعف والفرقة والانقسام السياسي ، والإمعان فى إحلال السطوح الجغرافية المسيجة بحدود وهميه وممتدة أفقيا ، محل العمق التاريخي والحضاري المشترك، وإحداث عشرات اللغات القومية المحلية عوض لغة واحدة جامعة وموحدة . (١)

٢- قطع أوجه الاتصال بين المسلمين ، والسعي إلى عزل الدول العربية ، وتدمير أهم مقومات وحدتها ، فقد كاد الغرب للمسلمين فطُبق التقسيم السياسي ، وحاولوا الآن تطبيق التقسيم اللغوي والتاريخي، فروَّجوا لهذه الدعوة لينعزل كل جزءٍ في محيطهم بلغتهم العامية . (٢) فإذا ما اتخذت العامية لغة الثقافة في كل قطر عربي ؛ فإن ذلك سيؤدي إلى تقطيع أواصر الوطن العربي ، وتثبيت التجزئة والانفصال بين الأصقاع العربية ، والتنكر لتراث أمتنا الحضاري .

٣- إيذاء اللغة العربية ونشر الأفكار والألفاظ التي تحرف كلماتها وتغير معانيها، وقد أدى الابتذال واستخدام الألفاظ العامية إلى تأثر جماهير أجهزة الإعلام بما يسمعون ويشاهدون ، فشاعت الكلمات المحرفة والمصطلحات المبتذلة بين هذه الجماهير.

٤- انتشار العاميات مما جعل من الصعب علينا فهم التراث العربي والإسلامي ؛ فاللغة العربية الفصحى تجعلنا نفهم القرآن والسنة ، وكتب التراث العربي من شعر ونثر ، أما العامية فلا تستطيع أن تحل مكان الفصحى بحال ، فحركة المجتمع العربي هي في غير صالح العامية ، ولا حيلة لنا في ذلك على الرغم

---

(١) العربية المعاصرة علاقة اتصال أم انفصال : عبد العالي ودغيري ،ص٢١٠ ،

(٢) التحديات التي تواجه اللغة العربية ،عبدالصبور شاهين، منشورات منظمة الإيسيسكو.

من أن العامية هي اليوم أقرب إلى حياة الناس العاملين وألصق بوجودهم الاجتماعي من الفصحى. (١)

٥- الازدواجية بين الفصحى والعامية وهو ما شكل عبئا ماديا وزمنيا ونفسيا؛ ذلك أننا ننفق في تعلم الفصحى وتعليمها مادة ووقتًا أكثر من المطلوب، ثم ما يبنيه مدرس اللغة العربية معرض للهدم بسبب استشراء العامية في مرافق الحياة العامة ، بالإضافة إلى أن الازدواجية بين الفصحى والعامية تسبب أيضًا في ازدراء الطالب للفصحى وجعل بعض المتعلمين يتلمس الفصحى بصعوبة بالغة.(٢)

٦- الاستسلام للغزو اللغوي والثقافي الأجنبي ، لانعدام وجود لغة أخرى من اللغات واللهجات المنتشرة في العالم الإسلامي تستطيع أن تقف في وجه الصراع اللغوي الثقافي الذي تخوضه الأمه ، لضعفها وقلة حيلتها ولا يحسبن أحد أنه بتراجع العربية ستنتصر اللغات الوطنية المحلية وتحل محل العربية في غناها وطول تجربتها وتراثها المكتوب ، فما ذلك إلا ضرب من الوهم والخيال ، فالحقيقة التي لا مراء فيها ، هي أن كل شبر تتراجع عنه العربية ، وكل فراغ تتركه ستحتله الفرنسية (في المنطقة المغربية) أو الإنجليزية (في المنطقة الشرقية) . وليس هنالك من لغة كبرى لها من المقومات والعدة والسلاح ما تقاوم به الغزو اللغوي الأجنبي في أوطاننا سوى اللغة العربية . إن المنتصر الوحيد والمستفيد الأول والأخير من سيادة اللهجات على الفصحى وأضعاف العربية بصفة عامة هو اللغة الأجنبية

---

(١) مواقف في اللغة والأدب والفكر : محمد مبارك ، ، ص ١٧٤ – ١٧٦ ، ط بغداد، مكتبة النهضة، بيروت، دار الفارابي ١٩٧٤ م.

(٢) ينظر : التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس: سميح أبومغلي عمان، ص٤٤ ، دار الفكر، ط١٩٩٧،١ م .

(فرنسية أو إنجليزية) ولاشيء سواها. [١] فاستمرار الوضع على ما هو عليه سيؤدي إلى تهميش اللغة الفصحى وهجرها ؛ وبذلك يتأسس فراغ لغوي وثقافي تتدفق اللغات والثقافات الأجنبية إلى ملئه .

وما يمكن قوله بعد ذلك إن اتساع الفجوة بين أبناء اللغة العربية ولغتهم يؤدي إلي زيادة الانفصام بين العرب وتراثهم العريق ، وإن كنا عرضنا فيما مر مظاهر اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئي وأثارها ، ووضعنا أيدينا على الداء ، ففى الإمكان بعد معرفة الداء بيان سبل مواجهته والشفاء منه، وهذا ما سنتناوله فى المبحث التالي عندما نوضح سبل مواجهة اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام ومحاولة العودة بلغتنا العربية إلى ما كانت عليه ؛ لأن عودة العرب إلي تراثهم العريق يعد أقوي عناصر الثروة العلمية الكامنة فعند العودة تتحرر العربية من أسرها ليعود العرب سريعا لاحتلال مكانتهم تحت الشمس .

(١)العربية المعاصرة علاقة اتصال أم انفصال : عبد العالي ودغيري ،ص٢١٠ ، ٢١١

المبحث الثالث

سبل مواجهة اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية

وبعد الانتهاء من ذكر مظاهر وآثار اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام ، فإنّ المطلوب من وسائلنا الإعلاميّة، كثير وكبير. إلا أن الكلام وحده لن يُجديَ نفعًا، إن لم يدرك القائمون على هذه الوسائل عظم الجرم الذي يقعون فيه، لأنّ إدراك الخطأ هو أهمّ خطوات الإصلاح. فلغتنا العربية الفصحى ليست غارقة فى الوحل كما نتوقع ،ومشاكلها ليست مشاكل مستعصية على الحل ، فمعظم المشاكل تكمن فى تفريطنا في القيام بواجبنا نحو لغتنا التى هي لغة الدين وعنوان الهوية ورمز السيادة الحضارية ، ومن خلال ما سبق يمكن تقديم بعض المقترحات التي تساعد فى مواجهة أزمة اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام ، وتمكن الإعلاميين من لغتهم وتساعدهم على تنمية كفاءاتهم اللغوية وقدراتهم التعبيرية ، وتجعل الإعلامى قادرا على حماية لغته وتطويرها والمنافسة بها ومنها :

١- أن يكون أهم مواصفات من يتولون القيادة في وسائل الإعلام إدراكهم لمكانة اللغة في الحفاظ على الهوية واحترامهم للفصحى وتطلعهم للارتقاء باللسان وتجاوبهم مع العامية الراقية ونفورهم من العامية الهابطة . (١)

٢- أن يبادر القائمون على السياسة الإعلامية على المستوى القطري وعلى المستوى العربي إلى ضبط إيقاع الإعلام الفضائي العربي وتصويبه في الاتجاه الذي يخدم الأمة العربية في أمنها الثقافي واللغوي ، وأن تسعي

(١) الفصحى والعامية في وسائل الإعلام انطباعات واقتراحات ، أحمد صدقي الدجاني ، ص ٢٠٣، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،ع ٩١.

الفضائيات إلى مؤالفة العامية للفصحى وتذويبها فيها واعتبار العامية ذات تأثير بالغ في تجزئة الأمة العربية وضعفها . (١)

٣- إيلاء اللغة العربية الأهمية التي تستحقها في السياسات الإعلامية : ولما كانت السياسات الإعلامية هي مجموعة مباديء وقواعد وضعت لترشد الأنظمة الإعلامية في سلوكها فإن مما يتعين أن يكون في مقدمة هذه المباديء والقواعد :إيلاء اللغة العربية الأهمية التي تستحقها في تلك السياسات والحفاظ عليها باستخدامها على النحو السليم مع السعى من أجل أن تكون أداة تواصل طيعة بين طرفي العملية الإعلامية : المرسل والمرسل إليه (المتلقى) للرسالة الإعلامية . (٢)

٤- أن يستخدم مقدمو البرامج عبارات شائقة فصيحة تجذب الناس ، وأعتقد أنه من الضروري أن يتقن كل من العاملين في وسائل الإعلام اللغة العربية فهي تصلح لكل زمان ومكان ، ويكفي أنها تتجدد وتقبل من اللغات الأخرى ، وهنا سر عظمتها . (٣)

٥- الاهتمام التام بأطفالنا ، وتكثيف البرامج الناطقة بلغة عربية سليمة ، لأن إعداد برامج موجهة ومتناسبة مع أعمارهم له كبير الأثر في تنقية لغتهم ، وسلامة نطقهم .

---

(١) دور القنوات الفضائية العربية في هندسة الواقع والسلوك اللغوي : أجقو على، ص٣٥ ، مجلة كاليكوت كيرالا، المجلد الثالث : العدد الثاني ٢٠١٣ م.

(٢) مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر ، محمد متولى منصور ، ص٤٨٣ .

(٣) اللهجة العامية تطارد الفصحى في وسائل الإعلام : حسين العامري ، جريدة الاتحاد ١٩يونيو ٢٠١٣م ، تم استرجاعة بتاريخ ٦/ ١١/ ٢٠١٧متوفر في
http://www.alittihad.ae/details.php?id=٥٩٠٩٩&y=٢٠١٣&article=full

٦- ضرورة وجود دائرة من المراجعين المدققين اللغويين ذوي الأهلية والكفاءة في وسائل الإعلام – خاصة – يتابعون نشرات الأخبار والبرامج والأعمال المترجمة وغيرها ؛ من أجل تصويب ما يرد فيها من أغلاط ،وألفاظ عامية ، ولفت أنظار المسؤولين عنها مباشرة عن طريق الاتصال بهم شفهيا أو كتابيا، ويمكن استشارتهم فى أثناء إعداد نشرات الأخبار . (١)

٧- أن تراقب المجامع العربية في كافة أقطار الوطن العربي الخطاب الإعلامي وذلك عن طريق استصدار نص تشريعي يتيح لها ذلك (٢)، وأن تعزز المجامع العلاقة القائمة بينها وبين وسائل الإعلام ، بحيث تسارع المجامع إلى تزويد وسائل الإعلام بما تعتمد من مصطلحات ، وما تقوم به من ترجمة أو تعريب وتقوم وسائل الإعلام باستخدامها وتعميمها ، لتجد هذه المفاهيم طريقها للذيوع الجماهيري ، وتكون اللغة أكثر مواكبة للتطور المعرفي والتقني المعاصر . (٣)

٨- تشجيع المسار الإعلامي وتوجيهه التوجيه السليم في انتهاج سبيل لغة عربية ميسرة سواء أكان ذلك في الإعلام المكتوب أم المسموع أم المرئي وهذا الأخير أكثر انتشارا فهو يصل إلى كل بيت عربي عن طريق الفضائيات

---

(١) ينظر : مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر : محمد متولى منصور ، ص٤٧٦ .

(٢) ثنائية الفصحى والعامية فى وسائل الإعلام ، جريدة الشرق الأوسط ، الأحد ١٤/محرم ١٤٢٢هـ ، ٨ أبريل ٢٠٠١م ، العدد ٨١٦٧ . متوفر في
http://archive.aawsat.com/details.asp?article=٣٤١٠٦&issueno=٨١٦٧#.WCRAC٩IrLIU

(٣) ينظر : الفصحى والعامية في وسائل الإعلام انطباعات واقتراحات ، أحمد صدقى الدجاني ، ص ٢٠٣ .

فتوجب الاستفادة من هذه الوسيلة فى نشر العربية الميسرة السليمة وجعلها تحل محل اللهجات الدارجة لأنها اللغة الأقوى على تحقيق التواصل والأقدر على حماية الثقافة العربية الإسلامية ونشرها . (١)

٩- القيام بتأليف كتاب تعليمي يحتوي على النطق السليم للاستفادة ، منه وإدراج مادة الأداء اللغوي الفصيح فى معاهد اللغة العربية وإعداد أساتذة للقيام بهذا الدور ، وتنظيم دروس في أداء اللغة العربية للعاملين في الإذاعة والتليفزيون . (٢)

١٠- التعاون الوثيق بين المؤسسات التعليمية والتقافية والوسائل الإعلامية من إذاعات وتلفاز وصحافة هو عامل حاسم فى الحفاظ على اللغة العربية سليمة نقية ، وفي تمتين علاقة المواطن بلغته أميا كان أو متعلما . (٣)

١١- إلزام المحطات الفضائية العربية باستعمال اللغة الفصحى في لقاءاتها وندواتها وبرامجها وعدم السماح لها بعرض أفلام الكرتون المترجمة إلى اللهجات الدارجة ولا الأفلام السينمائية المدبلجة باللهجات الدارجة كذلك ، فالفضائيات يجب أن تكون وسيلة حماية للغة والثقافة لا أن تكون أداة مسخ ومعول هدم لهما . (٤)

١٢- أن يوطن الأساتذة ، والإعلاميون ، وقادة المجتمع والسياسيون ، والطلاب أنفسهم على اكتساب حصيلة لغوية كافية مفردات وتراكيب تعينهم على التواصل بالفصحى فى كل المواقف والمناسبات .

---

(١) مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر : محمد متولى منصور ، ص٤٨٥.

(٢) ثنائية الفصحى والعامية فى وسائل الإعلام ، جريدة الشرق الأوسط الأحد ١٤/محرم ١٤٢٢هـ ، ٨ أبريل ٢٠٠١ ، العدد ٨١٦٧ ..

(٣) مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامى المعاصر : محمد متولي منصور، ص٤٤٧.

(٤) المرجع السابق ص٤٨٦.

١٣- تدريب الناشئة والطلاب والوعاظ والمرشدين والإعلاميين والمربين على الكلام حواراً ومناقشة وعرضاً وتحليلاً باللغة العربية الفصحى ، وعلاوة على ذلك تعرضهم للاستماع للكلام الفصيح فى كل المقامات والأحوال .

١٤- رصد جائزة سنوية فى مهرجان عام لأحسن مؤسسة تربوية أو إعلامية أو اقتصادية تحترم اللغة العربية الفصحى وسلامتها. (١)

١٥ - إلزام الإذاعات العربية باتباع ونشر النمط الصوتى الموحد للأصوات العربية ، والتي رضى عنه سلفنا الصالح ، ووفقًا لما أوصت به المؤتمرات والمجامع اللغوية .

١٦- نقل الوعي باللغة من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير – ولا يمكن أن يعني ذلك النزول باللغة العربية إلى دركات الإسفاف والابتذال لتصبح اللغة العربية لغة تفكير وإعلام وعلم تتكيف مع التحولات ، وتحتفظ بأصالتها وقوتها بحيث تؤدي الغرض وتنقل المعنى بالتعبير الجزل والأسلوب السليم.(٢) فسلامة كل لغة – كما يقول عبد القادر المغربي – "تتوفر بأمرين:

أولهما : المحافظة على إرثها المميز لها من غيرها كنوع تأليف الكلام وطرق إيراده وخصوصيات أساليبه وروعة بيانه ،

وثانيهما: زحزحتها عن الجمود والأخذ بها نحو التطور مع تطور أهلها المتكلمين بها فيجدون فيها المرونة المواتية لهم في التعبير عن أفكارهم ومستحدثات حضارتهم وبدائع تطورهم ".(٣)

---

(١) اللغة العربية بين طغيان العامية وغربة الفصحى: مبارك حسين نجم الدين ،ص٢١ ،٢٢

(٢) ينظر : اللغة العربية في القنوات الفضائية : بين الواقع والمأمول : إيمان محمد طه ربيع، ص١٣٠ .

(٣) اللغة العربية بين حماتها وخصومها ، أنور الجندي ، ص١٤٧ ، ط : مطبعة الرسالة ، وينظر : مجلة المجمع اللغوي بدمشق ، ص٣٠٨ ، م ٣٢.

١٧- التوعية الإعلامية حول مخاطر العامية على وحدة العالم العربي ، وعقد الندوات والمؤتمرات حولها ، وإشاعة اللغة الفصحى في الفنون المسرحية والتمثيلية في الإذاعة والتلفاز والخطابة المدرسية وتوجيه الأغاني توجيهًا أدبيا رفيعًا وإخضاعها لخدمة قومية مثمرة تجعلها تعتمد على المختار من فصيح الكلام الذي تتذوقه النفوس ويسمو بالأخلاق .

١٨ - أن يكون من بين لجان وزارات الإعلام ، وهيئات الاستثمار المخولة بمنح تصاريح البث الفضائي من يتابع ما يُعرض من لغة مبتذلة ، ولهجات عامية تسيء للذوق العام ، سواء في المواد التحريرية أو الإعلامية ، لتحاسب من يخرج عن الفصحى ، وإن استدعى ذلك سحب التراخيص ، وأن تتبنى القيادات الصحفية احترام الفصحى والتمسك بها باعتبار ذلك من آداب المهنة أو شروطها .

١٩- وقف المد الإعلامي العامي، والارتقاء عن التداول الإعلامي الاستهلاكي للغة. لأن فلسفة الحياة والناس لا تعني الهبوط إلى ركاكة التعبير، والحد من ازدواجية اللغة داخل البيئة التعليمية وخارجها. (١)

٢٠- اعتماد لغة إعلامية فصيحة تتوفر فيها : السلامة ، والسهولة. والوضوح ، والدقة .ويستكثر فيها من العامي الفصيح ، ويجتنب الغريب والحوشي والمتقعر(٢) فلابد لوسائل الإعلام أن تفهم اختيار اللفظ والعبارة ومراعاة الكلمات الصحيحة التي تستطيع الجماهير استيعابها وفهم مقاصدها والابتعاد عن الألفاظ الوضعية الغربية غير المألوفة وعدم التكلف في صياغة النصوص الإعلامية ومراعاة مستوى إفهام هذه الجماهير حتى يقبلوا على

---

(١) دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية : زهير عزت شحرور ، صحيفة اللغة العربية ، متوفر في http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=٢٠٨٣،

(٢) اللغة العربية والإعلام : محمد حسان الطيان ، ص١٨ .

اللغة العربية الصحيحة ولا ينفروا منها بهدف الارتقاء بمستوى الجماهير ورفع مستوياتهم اللغوية وملكاتهم الفكرية ،وحتى تصبح الألفاظ الفصحى وتعبيراتها أكثر تداولاً على الألسنة تمهيداً لتعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في جميع البرامج إذ إن هذه اللغة الفصحى هي الأساس للثقافة العربية ، وتعميم استعمالها يمكن مخاطبة جمهور أوسع . (١)

٢١- محاربة غزو العاميّة للقنوات المرئية، وتجريم كلّ من يتحدّث أو يكتب بها في أيّ وسيلة إعلاميّة كانت، وبالتالي إلزام الإعلام برفض الإعلانات التّجارية المصوغة بالعاميّة أو بلغة أجنبيّة، وعدم بثّها أو نشرها حتى تحوّل إلى الفصحى. فلنعمل تحت راية احتضان مآثر اللّغة من جديد في سبيل الحفاظ على الإرث الفكري والحضاري للعرب (٢)

٢٢- الإكثار من المسلسلات التي تعتمد العربية الفصيحة لغة للحوار فيها، وقد ثبت نجاح الكثير منه شعبيا وجماهيريا ، حتى تلك التي ترجمت إلى الغربية من لغات أخرى . (٣)

٢٣- بث برنامج أو إذاعة فقرات إرشادية يعني فيها بتصويب الأغلاط الشائعة في لغة الحياة ، أشبه بالبرنامج الإذاعي الشهير " قل ولا تقل " – والذى

---

(١) ينظر : مقال" الأخطار التي تهدد اللغة العربية وسبل مواجهتها" ، فراس حج محمد ، مجلة عود الند ،العدد٦٤ .

(٢) ينظر :واقع اللغة العربية وسبل ترقيتها في وسائل الإعلام المكتوبة " الصحافة " : زينب محمود عثمان .

(٣) اللغة العربية والإعلام : محمد حسان الطيان ، ص١٨ .

أوقف بثه – على أن يكون إخراجه بطريقة غير مباشرة وبأسلوب شائق ، ويكون خفيف الظل قليل الوقت . (١)

٢٤- التعاون مع مجامع اللغة العربية وأقسام اللغة العربية في الجامعات واتحادات الكتاب وما شاكلها من المؤسسات اللغوية والأدبية على إنتاج برامج مشتركة تعمل على إحياء اللغة ونشرها وتعليمها وتذوقها ورفع رايتها. (٢)

٢٥- وضع معجم إعلامي إرشادي على يد لجنة من كبار الإعلاميين واللغويين من أصحاب الممارسة والخبرة الطويلة ، وقبل وضع هذا المعجم بسنتين على الأقل يجب القيام بعملية رصد ميداني شامل للأخطاء التي يقع فيها الصحفيون والإذاعيون بنوعيهما ، وينبغى أن يشتمل هذا المعجم على : الألفاظ والعبارات التى يحتاج إليها الإعلامي أكثر من غيرها . (٣)

٢٦- ضبط كل ما يذاع بالشكل حتى لا يقع المذيع فى الخطأ ، مع عدم الاقتصار على حركات الإعراب ؛ فأكثر ما يقع من أخطاء يكون فى حركات بنية الكلمة والتى لا تقل أهمية عن حركات الإعراب . (٤)

---

(١) ينظر :الدور الإيجابي لاستخدام الفصحى في الإعلام : صفاء جاهين ، ص ٤٠٧ ، المؤتمر الدولى الثاني اللغة العربية ومواكبة العصر١٤٣٦هـ ، واللغة العربية في القنوات الفضائية : بين الواقع والمأمول ، إيمان محمد طه ربيع ، ص١٣٢ .

(٢) اللغة العربية والإعلام : محمد حسان الطيان ، ص١٨ .

(٣) ينظر : أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية ، جابر قميحة، ص ١٣٨ ، ط مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٤) اللغة العربية في القنوات الفضائية: بين الواقع والمأمول: إيمان محمد طه ربيع ،ص١٣١، ١٣٢

الخـــــاتمة

وما يمكن قوله في نهاية هذا البحث إن الإعلام سـلاح ذو حـدين فـإن ارتفع مستواه وتم استغلاله على الوجه الأمثل من حيـث اللغـة والأداء أصـبح مدرسة لتعليم اللغة ، وإذا تردى مستواه فسيؤثر ذلك على المجتمع بأسـره ولا تسلم اللغة من عواقبه الكارثية ،والمطلوب من وسائلنا الإعلامية كثير وكبير . إلا أن الكلام وحده لن يجدي نفعا ، إن لم يدرك القائمون على هذه الوسـائل عظـم الجرم الذي يقعون فيه ؛ لأن إدراك الخطأ هو أهم خطـوات الإصـلاح ، فلغتنـا العربية الفصحى ليست غارقة في الوحل كما نتوقع ، ومشاكلها ليسـت مشـاكل مستعصية على الحل ، فهي أشبه ما تكون بالكائن الحي الـذي ينمـو ويتطـور ويتعرض من حين إلى آخر للانكسار والمرض ، ولعل السبب فى مرضها يكمـن فيما أصابها من انحلال لغوي على ألسنة أبنائها ، وتقاعس الناطقين بهـا عـن التصدي لهذا المرض ، لذا وجب أن تتضافر الجهود للقضاء عليه، فعلى كل غيور على لغته العربية أن يحصنها مما يحاك حولها من مخاطر ، وما يجابههـا مـن تحديات . ووسائل إعلامنا قادرة على أن تعيد مجد لغتنا العربية ؛باعتبار أن هذه اللغة مقوم من مقومات هويتنا ودیننا وتراثنا وثقافتنا ، ولن يتمكن المغرضـون من التغلب على أمة تجتمع فى لغتها كل هذه المقومات إلا بإبعادها عنها .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها في هذا البحث :

١- أن لغتنا الفصيحة لديها من المميزات والخصائص التي أهلتهـا مـن قبـل لتكون لغة الرسالة العالمية الخاتمة ، وتؤهلها الآن لتجعلهـا قـادرة علـى مواكبة العصر ، وإيفاء متطلبات المتكلمين بها عامة ، والإعلاميين خاصة ، ولن تستطيع العامية على الرغم من الـزعم بسـهولتها ، والتـرويج لهـا وبمميزاتها بحال من الأحوال أن تحل محلها ، وأن تقوم بما تقوم به الفصحى من وظائف ، وما تقدمه من ألفاظ قادرة على التعبير عن غايتنا ومرادنا .

٢ – ليس كل ما تستعمله العامة من ألفاظ مذموما مرفوضا طارئا فينا مقحما علينا كما يعتقد البعض ، ولكن منه ما هو فصيح أصيل ، له علاقة وثيقة بالفصحى .

٣– للإعلام دور كبير في نهضة اللغة وإعلاء شأنها ، فإن التزم باللغة الفصيحة السهلة المسيرة ؛ لاستطاع جذب الجمهور وإحداث نقلة نوعية في لغة الحديث عند عامة الناس ، ولعمل على إحياء سليقة الفصحى لديهم ، ولأصبح عاملا أساسيا وجوهريا في إصلاح شأن اللغة وتقويم اعوجاجها ، فإن أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية حين تلتزم العربية السليمة هي أحسن مصدر لتعليم اللغة ومحاكاتها والتقريب بين اللغة الفصيحة واللغة العامية .

٤– إن واقع اللغة الفصحى في إعلامنا الآن يحتاج إلى معالجة علمية موضوعية ، وحلول سريعة لضمان سلامة اللغة والحفاظ عليه ، فقد استشرى وأصبح ينذر بنتائج خطيرة تهدد أمننا اللغوي ،فوسائل الإعلام المختلفة أصبحت تسيء إلى اللغة أكثر مما تحسن ، فالكثير من منابرنا الإعلامية أصبح سببا لهدم العربية ، ووسيلة من وسائل تخريبها .

٥– إن أثر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية على اللغة ، يفوق بكثير أثر وسائل الإعلام المقروءة ، لأن الأمية لا تقف حاجزا أمام الاستماع والمشاهدة، بخلاف المقروءة ، لذلك ينبغي البدء بتقويمها وتصويبها ووضعها على الطريق السليم ، واستغلالها لتكون مع اللغة وليس عليها .

ومن التوصيات التى أقترحها :

١- محاولة التقريب بين العامية والفصحى من خلال تهذيب العامية ورفعها إلى منزلة الفصحى ، وتشجيع المحاولات التي ظهرت في بداية هذا القرن ، والتي دعت إلى تهذيب الألفاظ العامية [١]، وذلك بانتقاء الألفاظ العامية الصحيحة التي انحدرت من الفصحى ، وتجريدها من التصحيف وإلباسها ثوبا فصيحا ، حتى نصل إلى مرحلة من التوازن اللغوي الخلاق بين الولاء للماضي والالتزام بالحاضر .

٢- تضافر جهود الحكام وولاة الأمر وجميع الهيئات والمؤسسات التي تملك القرار السيادي لإصلاح أمر لغتنا ونهضتها ، فقد كان الحكام وولاة الأمر قديما سببا من أسباب الحفاظ على لغتنا الفصحى ، وعلو شأنها وتعظيمها ، حيث اهتموا بها وأولوها وأولوا العلماء القائمين عليها كل عناية واهتمام ، حين أشرفوا عليهم وأمدوهم بالمال ووفروا لهم كل سبل الحياة ومناخ العمل الملائم ، فكان العمل الجاد الدؤوب نتيجة ذلك ، وقد ورث لنا لغة محكمة القواعد محفوظة من اللحن والتحريف ،وما أشبه اليوم بالبارحة فنحن الآن في حاجة ماسة إلى مثل هذا الاهتمام بلغتنا لإعادة مجدها التليد ، من خلال تعظيمها وسن القوانين التي تؤكد على استعمال العربية الفصحى وليس غيرها ، ووضع الحوافز وتخصيص المكافأت للملتزمين بذلك . والله ولي التوفيق

حفظ اللهُ لغتنا العربية من كل مكروه ،
وأعان أهلها بالذود عنها وصونها وحمايتها .

(١) مثل كتاب " تهذيب الألفاظ العامية " للشيخ محمد علي الدسوقي .

قائمة المراجع

- أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية : جابر قميحة ، ط مكتبة الملك فهد الوطنية .
- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين: أحمد مختار عمر، ط عالم الكتاب ، ط الثانية ١٩٩٣م .
- ازدواجية الخطاب اللغوي : وليد على طنطاوي،مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ع٩١ .
- الأسلوب : أحمد الشايب ، ط ١٢، مكتبة النهضة المصرية ٢٠٠٣م .
- أشتات مجتمعات في اللغة والأدب : عباس محمود العقاد ، ط ٤ ، دار المعارف ، القاهرة د .ت .
- الإعلام النامي : كمال الحاج ، مطبوعات جامعة دمشق .
- الإعلام واللغة:محمد عبد المطلب البكاء، ط دار نينوي،دمشق ٢٠٠٩ م.
- بحوث ومقالات في اللغة : رمضان عبدالتواب ، ط مكتبة الخانجي القاهرة ، ط ١٩٨٢ م.
- تاريخ آداب العرب : مصطفى صادق الرافعي ،راجعه /عبد الله المنشاوي ، مهدي البحقيري ، ط : مكتبة الإيمان .
- التحديات التي تواجه اللغة العربية : عبدالصبور شاهين ، منشورات منظمة الإيسيسكو.
- التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس : سميح أبومغلي عمان ، دار الفكر، ط ١٩٩٧ م .
- التليفزيون والإطفال: جان جبران كرم ،ط دار الجيل- بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- تيارات مسمومة ونظريات هدامة معاصرة : أنور الجندي ، ط: مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .

- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط : المكتبة العلمية .
- دراسات في الإعلام الخليجي : محمد عوض ، ط دار الكتاب الحديث ٢٠٠٠ م.
- دراسات في فقه اللغة : صبحي الصالح ، ط ١٠ ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ١٣٨٨هـ .
- دراسات لسانية تطبيقية : د. مازن الوعر ، ص ٨٥ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر- سورية- دمشق ١٩٨٩م.
- الدور الإيجابي لاستخدام الفصحى في الإعلام : صفاء جاهين ، المؤتمر الدولى الثاني اللغة العربية ومواكبة العصر١٤٣٦هـ .
- دور القنوات الفضائية العربية في هندسة الواقع والسلوك اللغوي : أجقو على ،مجلة كاليكوت كيرالا، المجلد الثالث : العدد الثاني ٢٠١٣ م .
- الصاحبي في فقة اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس ، تحقيق : أحمد حسن بسح ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧م .
- العربية بين التغريب والتهويد : فهد خليل زايد، العلمية للنشر والتوزيع ، ط : دار يافا ، دار مكين .
- العربية في الإعلام – الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة : محي الدين عبد الحليم ، ط ١ ، دار الشعب ١٩٨٨ م .
- العربية المعاصرة علاقة اتصال أم انفصال : عبد العالي ودغيري ، المؤتمر الدولي الأول بعنوان : اللغة العربية ومواكبة العصر .
- عودة إلى الفصحى اللغوية : عبد الله التطاوي ، جامعة القاهرة ٢٠٠٢م .
- الفصحى لغة القران : أنور الجندي، ط بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م .

- الفصحى والعامية في وسائل الإعلام انطباعات واقتراحات : أحمد صدقي الدجاني ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،ع ٩١.
- فقه اللغة: على عبد الواحد وافي ، ط دار نهضة مصر ، ط٧ ، ١٩٧٢ .
- اللحن والأخطاء اللغوية فى وسائل الإعلام "دراسة أنموذجية : الصادق آدم عمر ، ط١٢.
- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور ، ط١ ، بيروت ، دار الصادر ١٩٩٠.
- اللغة العربية والإعلام : محمد حسان الطيان ،المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية دبي ٢٠١٣ .
- اللهجات العربية في التراث : أحمد علم الدين الجندي ، ط مطابع الهيئة العامة للكتاب – مصر ١٩٦٥م .
- ماهى القومية : ساطع الحصري ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- المدخل إلى وسائل الإعلام: عبد العزيز شرف، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- مستويات اللغة المنطوقة في وسائل الإعلام ، عبد الفتاح محمد حبيب ، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ومواكبة العصر .
- مشكلات اللغة العربية : محمود تيمور، القاهرة: المطبعة النموذجية: ١٩٥٦.
- مشكلات اللغة العربية المعاصرة: مجد البرازي ، ط١، عمان ، مكتبة الرسالة ١٩٨٩م .
- المشكلة اللغوية : سمر روحي الفيصل ، ط١ ، لبنان ، طرابلس ، ١٩٩٢ م .
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ابرهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، ط: دار الدعوة .
- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية : حسين نصار القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ٢٠٠٢ م.

- مقال الأخطار التي تهدد اللغة العربية وسبل مواجهتها : فراس حج محمد ، مجلة عود الند ، العدد٦٤ .
- مواقف في اللغة والأدب والفكر : محمد مبارك ، ط بغداد، مكتبة النهضة، بيروت، دار الفارابي ١٩٧٤ م .
- نحو وعي لغوي : مازن المبارك ، بيروت، مؤسسة الرسالة،١٩٧٩م.
- الهوية والقلق والإبداع : محمد إبراهيم عيد ،ط دار القاهرة ، ٢٠٠٢م
- وسائل الإعلام ولغة الحضارة : عبد العزيز شرف، مؤسسة مختار للطبع والنشر ،القاهرة

المراجع الإلكترونية :

- اللهجة العامية تطارد الفصحى في وسائل الإعلام حسين العامري : جريدة الاتحاد ١٩يونيو ٢٠١٣م ، متوفر في: .
http://www.alittihad.ae/details.php?id=٥٩٠٩٩&y=٢٠١٣&article=full
- اللهجة العامية كأحد أسلحة القضاء على العربية : سلوى السيد حمادة ، متوفر في ٤٨٧٠=http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id:
- مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامى المعاصر:محمد متولي منصور ، مكتبة الأبحاث العربية .متوفر في:
http://abgadi.net/index.php/homecontroller/listoneresearch/١٧٢
- واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام : أحمد بن نعمان ، صحيفة اللغة العربية، متوفر في ٣٢٦=http://arabiclanguageic.org/print_page.php?id.
- واقع اللغة العربية وسبل ترقيتها في وسائل الإعلام المكتوبة " الصحافة " : زينب محمود عثمان، المجلة التربوية للمركز التربوي للبحوث والإنماء ، متوفر في :http://www.crdp.org/ar/details-edumagazine/٢٥٤٨٨/١٠٨٢١

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	**المستخلص**	٦٩٠٣
٢	Abstract	٦٩٠٤
٣	**المقدمة**	٦٩٠٥
٤	**التمهيد : بين الفصحى والعامية والإعلام**	٦٩٠٩
٥	**أولاً : الفصحى**	٦٩٠٩
٦	**ثانيا : العامية**	٦٩١٢
٧	**علاقة العامية بالفصحى :**	٦٩١٣
٨	**أسباب ظهور العامية كمشكلة في العصر الحديث**	٦٩١٧
٩	**ثالثا : الإعلام**	٦٩١٨
١٠	**المبحث الأول :** " مظاهر اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية "	٦٩٢٥
١١	**المبحث الثاني :** " آثار اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية "	٦٩٣٣
١٢	**المبحث الثالث :** " سبل مواجهة اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية "	٦٩٣٧
١٣	**الخاتمة**	٦٩٤٥
١٤	**فهرس المصادر والمراجع**	٦٩٤٨
١٥	**فهرس الموضوعات**	٦٩٥٢